

المحاضرة السابعة: أخلاقيات المهنة

يعد موضوع أخلاقيات المهنة موضوعاً في غاية الأهمية خاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة نحو العولمة وما نتج عنها من زيادة المعرفة والتوسع الثقافي الذي أدى إلى تغيير في ذهنية الأفراد العاملين باختلاف مناصبهم، حيث تسعى المنظمات إلى تعزيز الجانب الأخلاقي لعمالها، وذلك بهدف تحقيق المستوى المطلوب والناجح للأداء والذي ينعكس على المنظمة وعلى المجتمع والدولة بالإيجاب، فأخلاقيات المهنة أحد أسباب تحسين الأداء وفقدانها يؤثر بشكل كبير على نجاح المنظمة، فالمنظمات بحاجة إلى تعزيز السلوك الأخلاقي لأفرادها وتعزيز الثقة وإرساء دعائم الولاء للعمل من منظور قيمى وأخلاقي وتفعيل القيم الأخلاقية في أنشطتها كافة وتحقيق رضا وولاء زبائنهم، فالأخلاقيات في العمل مصدر من مصادر الربح المادي والمعنوي.

1- ماهية أخلاقيات المهنة:

- ✓ مفهوم الأخلاقيات: "هي مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي يستند عليها أفراد المجتمع لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، وهي انعكاس للقيم التي يتخذها الفرد كمعايير تحكم سلوكه".
- ✓ مفهوم المهنة: "هي مجموعة من المهام أو الوظائف أو المسؤوليات التي يتطلب أدائها امتلاك كفاءات أدائية معينة، يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتدريب في مؤسسات متخصصة"

2- مفهوم أخلاقيات المهنة:

تعرف أخلاقيات المهنة على أنها:

"مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله وتجاه المجتمع، وهي معايير تعد أساسية لسلوك أفراد المهنة الواحدة ويجب الالتزام".

فهى: "تلك الأحكام القيمية التي تتعلق بالأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أو شر، وهي معايير تكون بمثابة مرجع للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم آدائهم إيجاباً أو سلباً".

3- أهمية أخلاقيات المهنة:

تكتسب أخلاقيات المهنة أهميتها من خلال المردود الذي تحققه للفرد وللمهنة والمؤسسة ويمكن توضيح أهميتها فيما يلي:

- هي المعيار الذي يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة ويضبط سلوكه وبوجهه.
- تلعب دوراً مهماً في العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع وتبعدهم عن العنف والصراعات بالإضافة إلى تطوير العلاقات الإنسانية والمهنية بين الموظفين في المؤسسة.
- وسيلة للنهوض بالأمة.
- كسب ثقة العملاء والموظفين بالمؤسسة.
- الحفاظ على سمعة المؤسسة.

- الشعور الموظف بالرضا والاستقرار وزيادة ثقته بنفسه والتقليل من الشعور بالقلق والتوتر، مما يجعله يقوم بعمله على أكمل وجه.
 - العمل في ظروف مناسبة ضمن روح الفريق والتركيز على ما يعود بالفائدة على الأفراد والمؤسسات.
 - الحفاظ على المؤسسة من الأخطار والأضرار التي قد تقع بها، لأن نسبة المخالفات والانحرافات والفساد تقل، حيث يتمسك الجميع بالقانون الذي هو أولا وأخيرا قيمة أخلاقية.
- 4- أهداف أخلاقيات المهنة:**

من أهمها يلي:

- ضبط السلوك المهني والشخصي الذي يجب أن يتحلى به المؤتمنون على مصالح الدولة.
 - فهم الواجبات المهنية والتذكير بنظام الجزاءات الإيجابية والسلبية كوسيلة من الوسائل الناجحة لتفادي بعض المظاهر السلوكية المحظورة.
 - ضمان التوازن بين الأحكام الأخلاقية وضرورة المحافظة على حريات وحقوق الموظفين.
 - إزالة الطابع التسلطي الذي يمكن أن تتصف به إدارة ما.
- 5- مبادئ أخلاقيات المهنة:**

ترتكز أخلاقيات المهنة على عدة مبادئ أهمها:

- ✓ **الاستقامة:** هي الاعتدال والالتزام بالسواء في التفكير والقول والفعل، وتشير الاستقامة في المجال المهني إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية دون الانحراف عنها، فالموظف المستقيم هو الذي يبدي ممارسات وسلوكات تتصف بالنزاهة، الأمانة، الإخلاص والتفاني في العمل، فالسلوكات قبل أن تكون أفعالا هي تفكير ومنهج تفكير، لذلك فالاستقامة في السلوك هي ترجمة فعلية لاستقامة التفكير.
- ✓ **الموضوعية:** وهي أن يقوم الموظف بعمله دون تحيز لجهة معينة أو لمستفيد بعينه وبعيدا عن تداخل المشاعر الشخصية التي تؤثر بشكل مباشر على عملية اتخاذ القرار.
- ✓ **السرية المهنية:** الموظف من واجبه الحفاظ على سرية المعلومات ذات الطابع الحساس والتي تمس بأمن المؤسسة وخصوصيتها وخصوصية المنتمين إليها والمستفيدين من خدماتها، فعدم إفشاء أسرار المؤسسة يعكس نزاهة الموظفين ويحافظ على سمعتها ومكانتها ويجنبها إلحاق الأضرار بها، كما أن الحفاظ على أسرار العملاء يزيد من ثقتهم بالمؤسسة وموظفيها.
- ✓ **الكفاءة:** على الموظف أن يعمل على تطوير معارفه الفنية ومهاراته العملية وقدرته على حل المشكلات حتى يتمكن من مواجهة العراقيل والعوائق التي تحول دون الوصول إلى تحقيق أهداف المؤسسة أو أن تعيق الخدمة اللائقة بالعميل وبسمعتها.
- ✓ **النزاهة والأمانة:** الموظف الذي يتصف بالنزاهة والأمانة يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير وتعزز النزاهة والأمانة ثقة العملاء والعمل الجماعي وتحقق أعلى مستويات الجودة.
- ✓ **الالتزام بالشفافية والمسؤولية الاجتماعية:** على الموظف أن يكون صادقا في تعاملاته.

✓ الإحترام: يجب على الموظف أن يبدي إحترامه للآخرين بما في ذلك الزملاء والعملاء والمجتمع بشكل عام وأن يبدي الاحترام للقيم وثقافة المؤسسة والآخرين وأن يعترفوا بالحقوق العامة بغض النظر عن الأصول والهوية.